

تفسير ابن كثير

فَاتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُمْ مِّنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ

ثم قال تعالى : (فأتبعهم فرعون بجنوده فغشيهم من اليم (أي : البحر) ما غشيهم) أي : الذي هو معروف ومشهور . وهذا يقال عند الأمر المعروف المشهور ، كما قال تعالى : (والمؤتفكة أهوى فغشاها ما غشى) [النجم : 53 ، 54] ، وكما قال الشاعر : أنا أبو النجم وشعري شعريأي : الذي يعرف ، وهو مشهور . وكما تقدمهم فرعون فسلك بهم في اليم فأضلهم وما هداهم إلى سبيل الرشاد ، كذلك (يقدم قومه يوم القيامة فأوردهم النار وبئس الورد المورود) [هود : 98] .